



■ خادم الحرمين الشريفين يلتقي توني بليز

## العاهل السعودي يبحث مع بليز تفعيل عملية السلام

سفراء خادم الحرمين المعينون لدى عدد من الدول الشقيقة والصديقة وهم السفير إبراهيم بن عبدالعزيز النوفل المعين لدى جيبوتي والسفير غرم بن سعيد ملحان المعين لدى كينيا والسفير أحمد بونس البراك المعين لدى كوريا والسفير منصور صالح الصافي المعين لدى أفغانستان.

وحمل خادم الحرمين الشريفين السفراء تحياته وتقديره لقيادة الدول المعينين فيها وأوصاهم بالحرص على تقوى الله عز وجل والعمل على تعزيز العلاقات بين المملكة والدول الشقيقة والصديقة المعينين فيها وأن يكونوا خير سفراء يمثلون دينهم ووطنهم وشعبهم.

■ الرياض/واس: بحث خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز مع مبعوث اللجنة الرباعية الدولية، رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بليز الجهود المبذولة لتفعيل عملية السلام في المنطقة.

وكان خادم الحرمين قد استقبل بليز والوفد المرافق له في مكتبه بالديوان الملكي في قصر اليمامة. وكان وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل قد استقبل بليز بمكتبه في وقت سابق، وجرى بحث المسائل ذات الاهتمام المشترك. إلى ذلك، أقسم بين يدي الملك عبدالله في مكتبه بالديوان الملكي في قصر اليمامة أمس



## مجلس التعاون

### أضواء

## بين تزويج القاصرات وعضل الراشديات



■ تليلى أحمد الأحذب

يا معشر القراء يا ملح البلد من يصلح الملح إذا الملح فسد! ومقصد الشاعر القديم من كلمة "القراء" أنهم قراء القرآن وعلماء الدين الذين كان مهم دور هام في تطوير المجتمعات سابقاً، وكثيراً ما يتذكر المرء هذا البيت من الشعر عندما يرى أن من تقع عليهم مهمة تنوير المجتمع يساهمون بشكل أو بآخر بجذب المجتمع إلى الخلف.

هذا ما كان عليه وضع اثنين من الأكاديميين استضافهما برنامج على قناة الإخبارية لمناقشة زواج القاصرات، وأحد الضيفين هو أستاذ أكاديمي في علم الاجتماع صال وجال بشكل جيد في الموضوع، لكنه أنهى كلامه بأنه لا يجوز لأي دولة أن تفرض قانوناً على الناس بوضاً ما اعتادوا عليه، بل يجب تهئية المجتمع عن طريق المثقفين والإعلاميين والتربويين وغيرهم من المهتمين، وقد كان لي مقالات كثيرة تؤيد هذا الرأي مع إضافة هامة هي أن التغيير عبارة عن قطار يسير على قضيبين متوازيين: الثقافة والسياسة، وكلنا يتذكر القول الحكيم إن الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن، إضافة إلى وجود قاعدة فقهية مشهورة تمنح ولي الأمر - أي الحاكم أو الحكومة - إمكانية تقييد المباح إذا وجد فيه ضرر بالمصلحة العامة، وبما أن السماح بزواج القاصرات ليس مضراً بهن فحسب، بل هو مضر بسبعة المملكة في مراعاة حقوق الأطفال، فإنه يجوز للدولة أن تمنع هذا الزواج، وليكن هذا هو القاعدة، وإذا وجد الاستثناء فيبقى مشروطاً بموافقة وزير العدل مثلاً بحيث توضع مصلحة الطفلة في المقدمة.

وأما الضيف الآخر في البرنامج فهو أستاذ شريعة ولكن الصفة التي وضعها البرنامج تحت اسمه أنه عضو في هيئة حقوق الإنسان، ومع احترامي للأراء المخالفة عموماً، فإن الرأي الذي أتى به هذا الحقوقي لا يتفق مع شريعة حقوق الإنسان المعاصرة، إذ يرى أن تحديد سن الزواج لا يجب أن يكون موضع نقاش لأن الفتاة متى وصلت سن البلوغ فهي أهل للزواج؛ ولكننا نعلم جميعاً أن سن البلوغ لدى الفتيات يختلف من منطقة لأخرى، ففي المناطق الحارة تبلغ الفتاة وهي بعمر 9 أو 10 سنوات، فهل يمكن لأستاذنا الحقوقي أن يصرح براهية هذا أمر منظمة عالمية لحقوق الإنسان دون أن يثير ضجة شبيهة بالصيحة التي أثارها رايه عن كارثة تسونامي وأنها بسبب معاصي البشر!

إن تذكرنا حديث الرسول عليه الصلاة والسلام الذي يوجهه للشباب على ضرورة وجود الباءة لدى الشاب كي يتزوج، فإن معنى الباءة هي القدرة على القيام بعبء الزواج ليس مادياً فقط بل ومعنوياً، وهذا الخطاب نفسه ينطبق على الفتيات، فلا يمكن لفتاة قبل سن الثامنة عشرة أن تكون قادرة على تلبية متطلبات الزواج، وذلك لأنها ما زالت طفلة أو مراهقة على أحسن الأحوال، والطفل عالمه ذاتي فلا يمكن أن يفكر بغيره بطريقة تبادلية أي هو لا يفهم معنى الواجبات والحقوق بشكل عام حتى يستطيع أن يفهمها في إطار

## مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم تطلق مبادرة

### لتحلية المياه بالطاقة الشمسية



■ خلال افتتاح المؤتمر الصحفي لمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية بالرياض

المياه المحلاة مشيراً إلى أن العمل على تخفيض تكلفة إنتاج الطاقة سيعكس إيجاباً على خفض تكلفة الإنتاج.

وأشار المشاركون إلى ما تتمتع به المملكة العربية السعودية من طغوى شمسي عالي معدل الإشعاع يقدّر بألفي كيلوواط لكل متر مربع سنوياً ولذلك فقد عملت مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية منذ مدة طويلة على تنفيذ برامج البحث والتطوير في مجال نقل وتوطين تقنيات الطاقة الشمسية.

وأكدوا أن مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية من خلال المبادرة الوطنية لتحلية المياه بالطاقة الشمسية تهدف إلى التطبيق العملي للتقنيات متناهية الصغر المتطورة / النانو / في مجال إنتاج أنظمة الطاقة الشمسية والأغشية لتحلية المياه حيث تم تطوير هذه التقنيات من خلال المركز المشترك لأبحاث تقنية النانو بين مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية وشركة أي بي إم العالمية وتهدف أيضاً إلى إيجاد الحلول التقنية لمشاكل الطاقة والمياه بأقل التكاليف للمساهمة في دعم الاقتصاد الوطني.

باستخدام تقنيات الخلايا الشمسية التي تم تطويرها تبلغ أقل من 30 هللة لكل كيلواط / ساعة.

وأكد أصحاب المعالي الوزراء ورئيس المدينة ومستوليها أن هذه المبادرة حظيت بدعم وتشجيع كبيراً من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني.

ووصفوا المبادرة بأنها نقلة نوعية في البحث العلمي الرامي إلى توفير المياه بأقل تكلفة ممكنة مشيدين بالجهود التي بذلتها مدينة الملك عبدالعزيز في تطوير تقنيات الطاقة الشمسية على مدى 3 عقود ماضية ووصولها إلى تقنيات يمكن أن تستخدم في نطاق تجاري واسع لتأمين المياه التي تعد عصب الحياة.

وأكدوا أن تحلية المياه المحلحة هي الخيار الاستراتيجي لتأمين مياه الشرب للمملكة العربية السعودية حيث أنها تنتج أكثر من 18% من الإنتاج العالمي للمياه المحلحة وتعد تكلفة الطاقة المستخدمة في محطات التحلية من أهم أسباب ارتفاع تكلفة إنتاج

■ الرياض/14 أكتوبر/واس: أعلنت مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية بالرياض أمس عن إطلاق المرحلة الأولى من المبادرة الوطنية لتحلية المياه بالطاقة الشمسية بتطبيق التقنيات المتناهية الصغر المتطورة / النانو / في مجال إنتاج أنظمة الطاقة الشمسية والأغشية لتحلية المياه التي تم تطويرها بالتعاون بين مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية وشركة IBM الأمريكية من خلال المركز المشترك لأبحاث تقنية النانو لإيجاد حلول تقنية لمشاكل الطاقة والمياه بأقل التكاليف بما يسهم في دعم الاقتصاد الوطني وتقليص الاعتماد على النفط والغاز في تشغيل المحطات القائمة حالياً التي تستهلك نحو 1.5 مليون برميل في ذلك في مؤتمر صحفي شارك فيه معالي وزير المالية الدكتور إبراهيم العساف ومعالي وزير المياه والكهرباء المهندس عبدالله الحصين ومعالي رئيس المدينة الدكتور محمد السوييل وصاحب السمو الأمير الدكتور تركي بن سعود بن محمد آل سعود نائب رئيس المدينة لمعهد البحوث وكذلك الأمين العام لصندوق الاستثمارات العامة منصور الهميان ونائب رئيس المدينة لدعم البحث العلمي الدكتور عبدالله الرشيد ووكيل وزارة التجارة والصناعة لشؤون الصناعة خالد السليمان.

وكشف المؤتمر عن تفاصيل المبادرة الرامية إلى إنتاج مياه وكهرباء من خلال المحطات العاملة بالطاقة الشمسية والبرنامج الزمني لتنفيذها بهدف توفير مياه محلاة بتكلفة تتراوح بين ريال واحد إلى 1.5 ريال بدلا من التكلفة الحالية البالغة 2.5 إلى 5.5 ريال للمتر المكعب كما أن تكلفة إنتاج الطاقة الكهربائية

## حفل تخرج الدفعة الثانية من حملة الماجستير التنفيذي لإدارة الأعمال لندن-دبي



■ حفل تخرج النبعة الثانية من حملة الماجستير التنفيذي لإدارة الأعمال لندن-دبي في كلية لندن بيزنس سكول

في مقر الكلية بلندن. ويمثل مركز الكلية في دبي إضافة جيدة إلى التنوع الذي اشتهر به مقر الكلية في لندن، كما أنه أصبح بمثابة حلقة وصل عالمية للطلاب من شتى أنحاء العالم، حيث يأتي الطلاب للدراسة في مركز دبي من أماكن بعيدة مثل بكين وجاكرتا وبغداد وأثينا وموسكو والقاهرة وتورنتو.

وصرح البروفيسور نوفل فيلكاسيم، الحائز على لقب أستاذ الإبداع من الكلية بموجب منحة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

إلى "لندن بيزنس سكول" ومدير الكلية في دبي قائلاً: "إن مجتمع لندن بيزنس سكول بأكمله يشعر بفخر شديد بالإنجاز الكبير الذي حققته النبعة الثانية من خريجي برنامج الماجستير التنفيذي لإدارة الأعمال لندن-دبي. لقد أظهر طلاب هذه النبعة أن لديهم مهارات متميزة تتمثل في العزيمة والشجاعة والرؤية والقدرة على العمل الجماعي والعمل الشاق. ويمثل الخريجون ما يزيد على 25 جنسية مختلفة وخلفيات

وظيفية وقطاعات أعمال متباينة، وسيتمكن هؤلاء الطلاب بفضل معرفتهم ومهارتهم وثقتهم بأنفسهم ومصادقتهم وشبكة معارفهم من أن يصبحوا قادة في قطاعاتهم."

ويأتي حفل تخرج حملة الماجستير التنفيذي لإدارة الأعمال بعد أن أتم الخريجون 18 شهراً من الدراسة المكثفة بناءً على سلسلة من المناهج يتم تدريسها على مدار أربعة أيام في مركز DIFC للامتياز على يد هيئة أعضاء التدريس الزائرين من لندن، بالإضافة إلى مرحلة من الدراسة الاختيارية يتم معظمها في لندن.

ويعد هذا الحفل الثاني لحملة الماجستير التنفيذي لإدارة الأعمال منذ انطلاق البرنامج في دبي قبل ثلاثة أعوام.

تقدم لندن بيزنس سكول لطلابها في دبي ومنطقة الشرق الأوسط برامج دراسية متخصصة في إدارة الأعمال ذات مستوى عالمي بعد أن افتتحت الكلية أبوابها في مركز دبي المالي العالمي في ديسمبر من عام 2006. وقد تم تصميم برنامج ماجستير إدارة الأعمال التنفيذي لتلبية للطلاب المتزايد على مناهج التعليم المتخصصة في إدارة الأعمال في المنطقة، مما يعكس التزام الكلية القوي نحو منطقة لشرق الأوسط. وقد تم تصميم البرنامج للمديرين والتنفيذيين الذين يمتلكون خبرة وظيفية جيدة، وتتألف النبعة الجديدة من طيف واسع من الطلاب المحترفين الاستثنائيين الذين يمكن أن يضيفوا إلى البرنامج بجانب استفادتهم منه.

وخلال هذا العام، استمر البرنامج في استقبال اهتمام الكثير من الراغبين في الحصول على الماجستير التنفيذي لإدارة الأعمال مع وجود زيادة كبيرة في أعداد الطلبات والاستفسارات.

■ دبي: متابعة: عادل خدي: حضر الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم، نائب حاكم دبي رئيس مركز دبي المالي العالمي، يوم السبت الماضي حفل تخرج النبعة الثانية من حملة الماجستير التنفيذي لإدارة الأعمال لندن-دبي في كلية لندن بيزنس سكول. بمقرها في مركز دبي المالي العالمي.

ويحضر الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم، تسلم 78 خريجاً شهداء "الماجستير التنفيذي لإدارة الأعمال دبي - لندن" خلال الحفل الذي حضره أيضاً الشيخ سعيد بن محمد بن راشد آل مكتوم، وأحمد حميد الطاير، محافظ مركز دبي المالي العالمي، والبروفيسور السير أندرو ليكيرمان، عميد كلية لندن بيزنس سكول، والبروفيسور نوفل فيلكاسيم، الحائز على لقب أستاذ الإبداع من الكلية بموجب منحة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم إلى "لندن بيزنس سكول" ومدير الكلية في دبي؛ وعدد من أعضاء هيئة التدريس في الكلية.

يشار إلى أن برنامج الماجستير التنفيذي لإدارة الأعمال لندن - دبي التابع لكلية "لندن بيزنس سكول" يتم تدريسه في مقر الكلية في مركز DIFC للامتياز، التابع لمركز دبي المالي العالمي.

وصرح معالي أحمد حميد الطاير، محافظ مركز دبي المالي العالمي قائلاً: "إن إيجاد بيئة مثالية توفر العديد من الفرص للتعليم والتدريب وفق أرقى المعايير العالمية يعد أحد أهم دعائم سياستنا لتطوير مركز دبي المالي العالمي. ويعد برنامج الماجستير التنفيذي لإدارة الأعمال دبي - لندن التابع لكلية لندن بيزنس سكول واحداً من البرامج المتقدمة التي يوفرها مركز DIFC للامتياز والذي يتيح للطلاب في المنطقة إمكانية الدراسة في إحدى أفضل المؤسسات التعليمية في مجال إدارة الأعمال على مستوى العالم. ومن خلال علاقتنا القوية مع المؤسسات التعليمية العالمية، يسعى مركز دبي المالي العالمي إلى بناء ركيزة قوية من الكفاءات اللازمة لمواكبة التطور السريع والنمو المتزايد التي يشهدها القطاع المالي في المنطقة".

من جانبه صرح البروفيسور السير أندرو ليكيرمان، عميد لندن بيزنس سكول قائلاً: "إنني سعيد للغاية بالرابط القوية التي تجمع بين لندن بيزنس سكول ودبي. ولقد تشرّفنا باستضافة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم والعديد من الشخصيات البارزة من إمارة دبي خلال شهر نوفمبر الماضي

## وزير المالية السعودي يتوقع إقرار قانون الرهن العقاري في الربع الأول من 2010

مجلس إدارة الشركة وضع بالفعل خطة العمل، وتنتظر الإدارة في بعض الفرض الاستثمارية لكن أيها من هذه الفرض لم يتم إقرارها، وغالباً ما سيكون الاستثمار محلياً، لكن العساف رفض الكشف عن حجم الاستثمار المتوقع للشركة، واكتفى بالقول أن "أية قطاعات فيها قيمة مضافة فإن الشركة مستعدة للدخول بها، وليس هناك أي استثناء لأي نشاط أو قطاع". وقال العساف أنه "بالرغم من أنه لا يوجد بلد يمّثل عن تداعيات الأزمة المالية العالمية غير أن آثارها على السعودية أفضل الله ثم بفضل السياسات الاقتصادية الحكيمة التي سارت عليها الحكومة السعودية محدودة مقارنة بدول أخرى، ما يثبّت مكانة الاقتصاد السعودي وقدرته على امتصاص الأزمات واحتلاكمات النمو الذاتية وعوامل الاستقرار الأكثر استدامة".

■ الرياض/متابعات: توقع وزير المالية السعودي الدكتور إبراهيم العساف أن يتم إقرار قانون الرهن العقاري خلال الربع الأول من العام الحالي، مشيراً إلى أن القانون أصبح الآن في يد مجلس الوزراء ومجلس الشورى.

وقال الوزير السعودي في مقابلة مع قناة العربية أنه "كان هناك عقبة أمام إقرار هذا النظام"، إلا أن هذه العقبة زالت بعد المناقشات التي تلت إقرار الموازنة العامة للمملكة.

وحول الفاتح في ميزانية العام الحالي أو العجز المتوقع قال العساف إن الأمر يعتمد على السعر، وعلى كمية الإنتاج، وعلى الانفاق الحكومي، مضيفاً: "لذلك لا أرغب -ونحن في الشهر الأول من تنفيذ الميزانية - أن أعطي توقعات، سواء بشأن التبرول أو الإنتاج أو الانفاق، ولكن حتى لو تحقق العجز المتوقع فنحن قادرين على التحكم فيه".

وكشف العساف أنه "إذا تحقق عجز في موازنة 2010 فسوف يتم تحويله من خلال السحب من الاحتياطي النقدية وليس

الاقتراض من جديد". ونفى العساف أن يكون لدى المملكة نية لاصدار سندات، قائلاً أن "الهدف الأساسي لاصدار سندات، وكلما انخفض الدين العام، كلما كان لدينا مجال أكبر لدخول الأسواق.. لا تزال في التوجه نفسه لتخفيض الدين العام، وعندما يصل إلى حدود دنيا فقد ننظر في جوانب أخرى لوجود الدين العام".

وشرح العساف أسباب النمو الضعيف الذي سجله القطاع السعودي الخاص في 2009 بقوله "إن هناك تأخراً في تأثير القطاع الحكومي على القطاع الخاص، والسبب الآخر أن بعض الصناعات المحلية مثل قطاع البترول تتأثر بالعوامل الأجنبية أكثر من الوضع الداخلي، ومع ذلك فعندما ننظر إلى نسبة النمو وهي 2.54% جدها في ظل الظروف الدولية المحيطة نسبية جيدة، وتتوقع أن تزيد العام الحالي".

وقال العساف: "أنا متفائل بان النمو الاقتصادي سيكون هذا العام بأكثر من 4%، وحول شركة "سنايل" قال العساف إن